

كريم
يَخافُ الأَشباحَ
دار مكتبة المعارف
بيروت - لبنان

كريم
يَخافُ الأَشباحَ



ـ لَقَدْ حانَ وَقْتُ النَّوْمِ يا سنوبي..

هَيّا اقْفِزْ إِلى سَلَّتِكَ جَيِّداً لِنَلْعَبَ في الغَدِ.. وَسَأُغَطّيكَ بِمَلاءَتِكِ.

ـ أحْلاماً سَعيدَةً يا حَبيبي «كريم».

ـ أَيْنَ أَبي؟ أَلَنْ يَأْتي لِيَتَمَنّى لِيَ نَوْماً هَنيئاً؟!

ـ حالَما يَعودُ مِنَ العَمَلِ، سَوْفَ يَأْتي إِلَيْكَ.. أَعِدُكَ بِذلِكَ.

ـ هَلْ يُمْكِنُكِ أَنْ تَتْرُكي بابَ الغُرْفَةِ مَفْتوحاً قَليلاً يا أُمّي؟!

ـ لا تَقْلَقْ يا عَزيزي، بَلْ سَأَتْرُكُ الضَّوْءَ الخَفيفَ في المَمَرِّ أَيْضاً.





وَلكِنَّ «كريم» لَمْ يَسْتَطِعِ النَّوْمَ...

ـ سنوبي.. هَلْ هذا أَنْتَ؟!

قالَتْ ماما: شُتْ!! لا تَصْرُخْ هكذا يا «كريم»! سنوبي يَنامُ كَالطِّفْلِ الصَّغيرِ الآنَ.. سَوْفَ توقِظُهُ.



بَدَأَ «كريمٌ» يَتَقَلَّبُ في السَّريرِ،
وَيَفْرُكُ عَيْنَيْهِ لِعَدَمِ تمَكُّنِهِ مِنَ النَّوْمِ.

- يُمْكِنُني أَنْ أَنامَ إِنْ أَنا بَدَأْتُ بِعَدِّ
حَبّاتِ السَّكاكِرِ الَّتي تَناوَلْتُها اليَوْمَ.



وَبَعْدَ لَحْظَةٍ، سَمِعَ «كريم» صَوْتاً غَريباً في المَطْبَخِ، فَارْتَعَدَ في سَريرِهِ خائِفاً.

ـ هَلْ هذا أَنْتِ يا أُمّي؟؟!.
وَلكِنَّ أَحَداً لَمْ يُجِبْ..

ثُـمَّ مـا لَـبِـثَ أَنْ سَـمِـعَ صَـوْتـاً آخَـرَ...

بينْخ... بينْخ.

انْـزَلَـقَ «كريم» سَـريـعـاً تَـحْـتَ اللِّـحافِ.

ـ أَهذا أَنْتَ يا أَبي؟؟!

وَلكِنَّ والِدَ «كريم» لَمْ يَكُنْ عادَ مِنْ عَمَلِهِ بَعْدُ...



وَسَمِعَ «كريم»
بَعْدَ ذلِكَ صَريراً
آتِياً مِنَ الدَّرَجِ..
فَأَسْرَعَ وَدَخَلَ
تَحْتَ السَّريرِ
وَمَعَهُ لُعْبَتُهُ
«دودو» وَوِسادَتُهُ.

- مَنْ هُناكَ؟!!
لا أَحَدَ يُجيبُ...

وَراحَتْ أَسْنانُهُ
تَصْطَكُّ خَوْفاً.



وَفَـجْـأَةً، رَأَى «كـريم» شَـبَـحـاً يُحـاوِلُ أَنْ يَـفْـتَـحَ بـابَ غُـرْفَـتِـهِ.
وَبِلَمْحِ البَصَرِ حاوَلَ أَنْ يَخْتَبِئَ تَحْتَ الوِسادَةِ وَهُوَ يَرْتَعِدُ مِنَ الخَوْفِ.



أَجْفَلَ «كريم» وَهُوَ يَرى مِنْ تَحْتِ السَّريرِ الشَّبَحَ يَقِفُ مُقابِلَ قاطِعِ التَّيّارِ الكَهْرَبائِيِّ المَوْجودِ عَلى الحائِطِ. وَفَجْأَةً.. كليكْ.. انْطَفَأَ ضَوْءُ المَمَرِّ وَعَمَّ الظَّلامُ الغُرْفَةَ.

اقْتَرَبَ الشَّبَحُ مِنْ سَريرِ «كريم» مُصْدِراً أصْواتاً وَحَفيفاً عَلى الأَرْضِ.

أَرادَ «كريم» أَنْ يَصْرُخَ وَلكِنَّ فَمَهُ كانَ مُغْلَقاً مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ.



وَما زالَ الشَّبَحُ يَقْتَرِبُ إِلى أَنِ اصْطَدَمَ بِالسَّريرِ...

فَأَصْدَرَ حينَذاكَ صَوْتاً مَأْلوفاً: **هوو... هو....**



وَما هِـيَ إِلاّ لَـحْظَـةٌ حَتّـى أُنيـرَ الـمَمَرُّ وَانْسَحَبَ الظَّلامُ مِنَ الـغُرْفَـةِ..

وَدَخَلَ والِـدُ «كريم»:

ـ أَيْنَ أَنْتَ يا «كريم»؟!!



بَحَثَ والِدُ «كريم» تَحْتَ السَّريرِ فَوَجَدَ ابْنَهُ مُخْتَبِئاً.

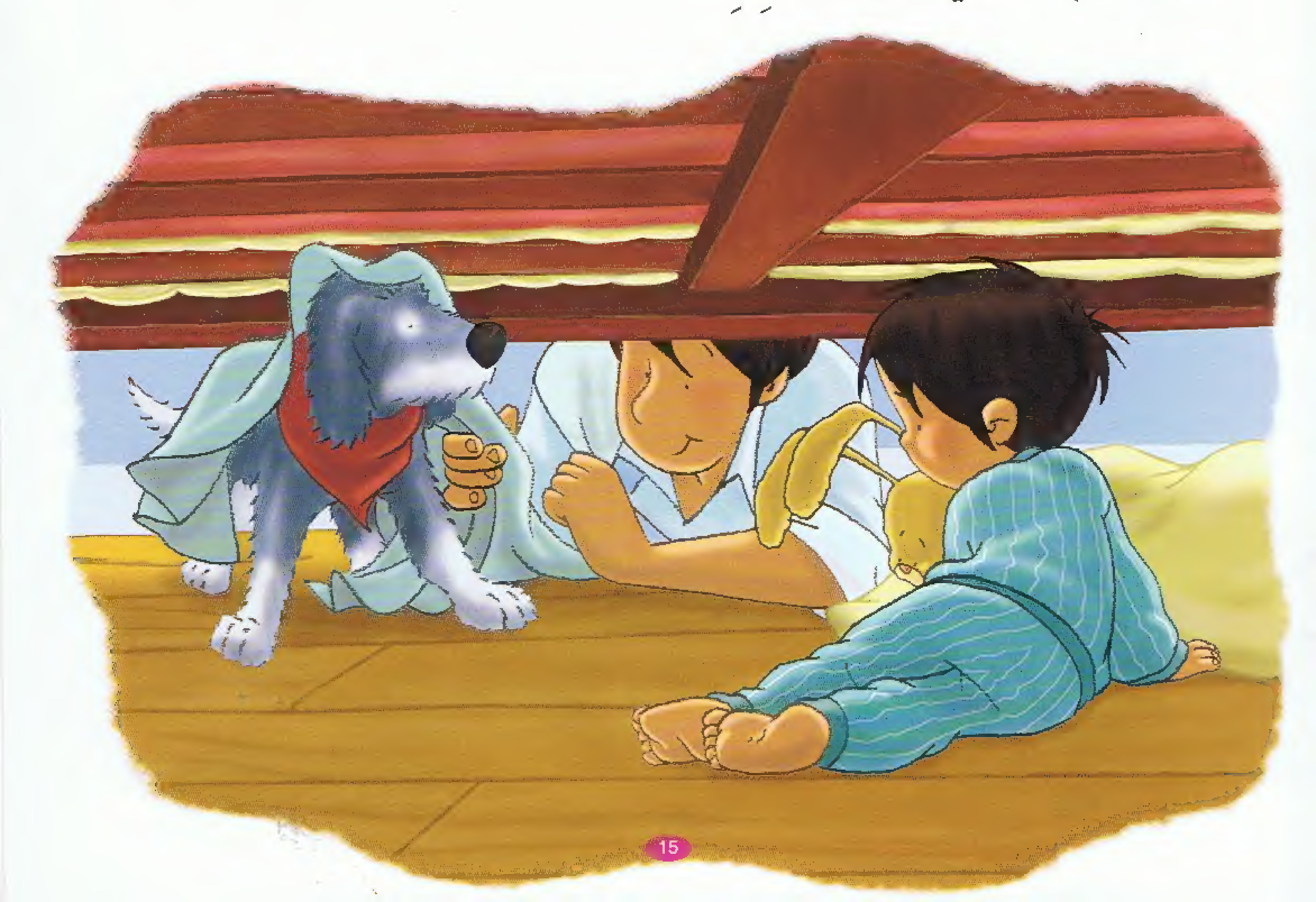
ـ ماذَا تَفْعَلُ هُنا يا «كريم»؟!!

ـ هُنا... هُناكَ... شَبَحٌ في الغُرْفَةِ يا أَبي... إنـ... إِنَّني خائِفٌ.

أَمّـا الشَّـبَـحُ الـمَـزْعومُ فَقَدْ سَقَطَ عَنْهُ الـغِطاءُ وَصاحَ **عَوْو!**

ـ أَهذا أَنْتَ يا سنوبي؟

ظَنَنْتُكَ شَبَحاً مُخيفاً... حَمْداً لِلّهِ..

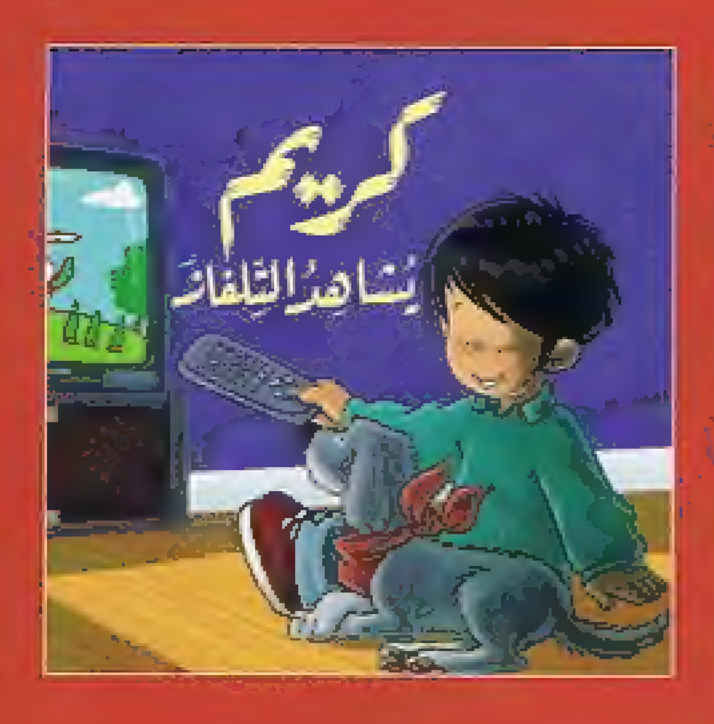




أَخْرَجَ الوالِدُ ابْنَهُ مِنْ تَحْتِ السَّريرِ
وَغَمَرَهُ بِحَنانٍ بَيْنَ ذِراعَيْهِ:

- أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنامَ الآنَ
يا حَبيبي.

- وَأَعْتَقِدُ يا سنوبي أَنَّهُ عَلَيْكَ أَنْ تَنامَ
أَيْضاً.. هَيّا.. واتْرُكْني أَحْلُمُ أَحْلاماً
سَعيدةً في نَوْمي.

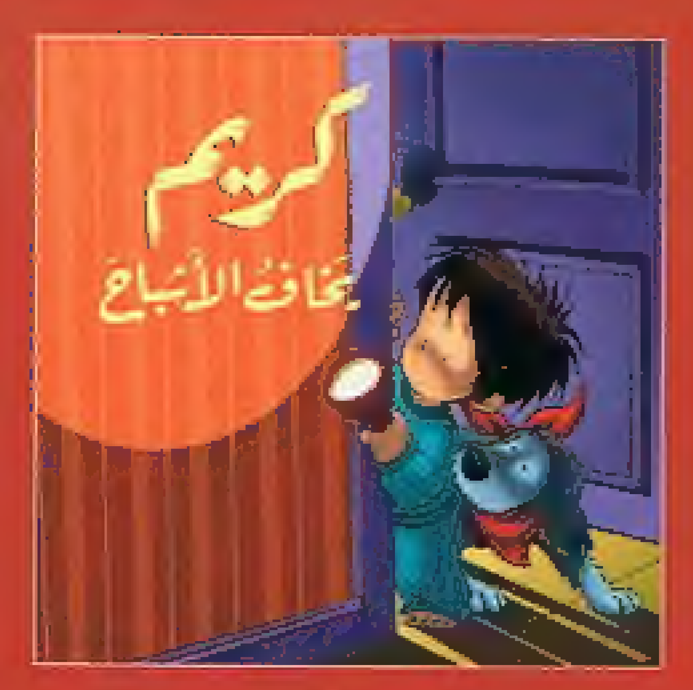


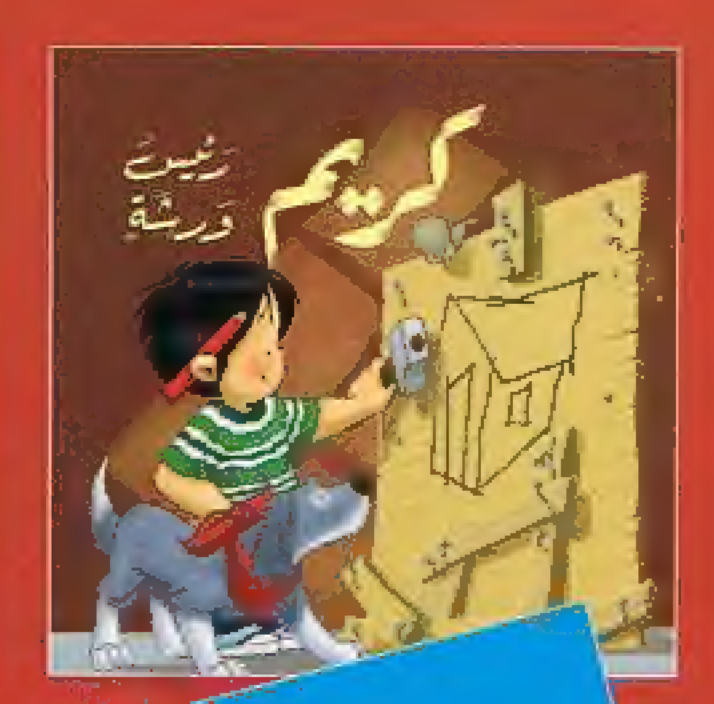












تأليف : ساندرين ديردل روجيون

رسوم: غوستافو مازالي

النص العربي : ماهر محيو



دار مكتبة المعارف ـ بيروت ـ لبنان

ص.ب: ١١/١٧٦١ ـ تلفاكس: ٦٥٣٨٥٧/٢ ـ ٠١

E-mail: maaref@cyberia.net.lb www.al-maaref.com


ISBN 978-9953-69-125-1